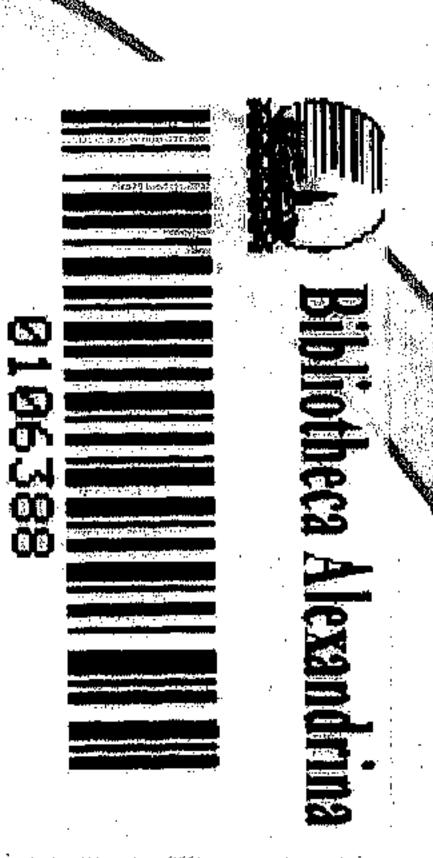


297.14

جلاك الذين عَبدالرحمن بن أبر يَصِي وطي المستوقي سسسنة ١١١هم

تحقيق:

د. خالد عَبدالكريم جَمعَة عَبدالقَ ادراً حَمدعَبدالقَ ادر



مكتبة دار الحروبة النشر والتوزيع



اللبعة في تحقت قالركعت الإدراك المجمعة

.

حميع أيجتنوق مجنوطت الطبعة الأولت الطبعة الأولت ١٩٨٧/ ١٤٠٧

الناشر مكتبة دارالعروبة للنغروالتوزيع مكتبة دارالعروبة للنغروالتوزيع النقرة - ثباع بعثمان - مجع لماهربوجمد/الدورالأول ص.ب ٢٦٢٢٣ المرمزالبربيعي 13123 الصفاة - بكويت

مُسِلُوا وَالْسِيدُونِ فِي الْمُرْكِلِينَ الْمُرْكِلِينَ الْمُرْكِلِينَ الْمُرْكِلِينَ الْمُرْكِلِينَ الْمُرْكِلِينَ الْمُرْكِينِ الْمُراكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرائِلِي الْمُرْكِينِ الْمُرْكِي الْمُرْكِينِ الْمُرْكِينِ الْمُرْكِي الْمُرْكِي الْمُرْكِينِ الْمُرْكِي

اللبعة الكبعة في تحقيق الركعة الكبعة المحبعة

تَ ليفت

جلاك الذين عَبدالزمن بن أبي يقطي

Madization of the Alexandra Milliany (QUAL A11) Time & July (QUAL A11)

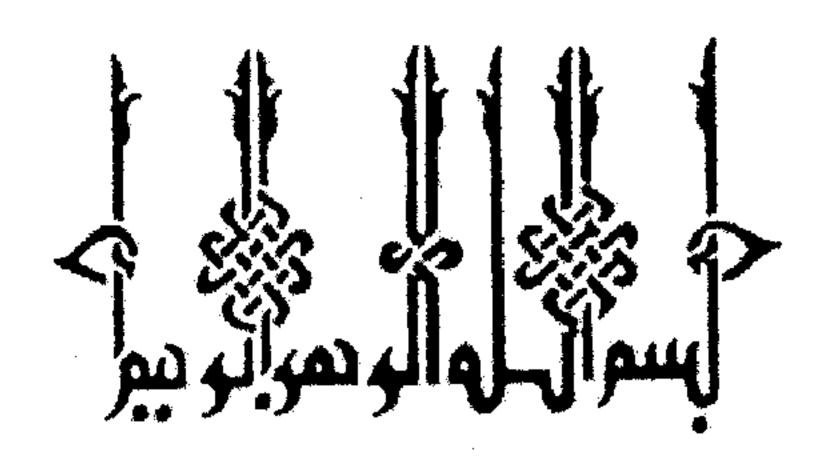
تحقيق:

عبدالقادرأ مدعبدالقادر

د. خالد عبدالكرئيم جمعة

الناشر مكتبة دارالغروبة للنفر والتوزيغ

مة لكتبة الأسكن	الهيئة العا
297.141	رقبهم التصنيف
and a Million	وقسهم فالشددين ويمسا



•

: .

المقدمة

هذه هي الرسالة الثالثة من سلسلة _ رسائل السيوطي _ وهي بعنوان «اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة».

وموضوعها كما يظهر من العنوان حكم من يأتي إلى صلاة الجمعة متأخراً، وبعد أن ينهي الإمام ركوع الركعة الأولى وسجودها فإن أدرك الركوع من الثانية مع الإمام، كتبت له صلاة الجمعة، فلا يؤدي سوى الركعة التي فاتته.

وقد ناقش المصنف هذه المسألة نقاشاً علميًّا، معتمداً في نقاشه على الأدلة النقلية من أحاديث رسول الله ﷺ، وعلى أقوال العلماء فيها.

نسبتها:

نسبها المصنف لنفسه في كتابه «حسن المحاضرة» ٢٤٢/١، ونسبها له حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢٥٦٥/٢، والبغدادي في «هدية العارفين» ٢/١٥٢٠.

تسميتها:

وردت في «حسن المحاضرة» ٢٤٢/١ باسم «اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة»، وكذا في «كشف الظنون»، و «هدية العارفين».

بينما وردت في مخطوطة تونس باسم «اللمعة في تحرير الركعة لإدراك الجمعة»، وكذا في مخطوطة «الحاوي» الظاهرية، وفي الحاوي المطبوع أبضاً.

وربما جاء التحريف في كلمة «تحقيق» من النسّاخ، حيث حرّفوها إلى كلمة «تحرير».

نسخها:

يوجد منها نسخة في بولين تحت رقم «٣٣/٣٩٣٠»، كما توجد منها نسخة في تونس ضمن مجموع يحمل الرقم «١١٣٢٩»، وهي من ضمن رسائل «الحاوي للفتاوي».

النسخ المعتمدة في التحقيق:

١ ـ نسخة دار الكتب الوطنية في تونس. وتقع رسالتنا في الورقة
١٩٥ ـ ١٩٦ ظ .

٢ ـ نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، مخطوطة الحاوي للفتاوي.
وتقع رسالتنا فيها في الورقة ٤١ و - ٤٣ ظ .

٣ ـ نسخة الحاوي للفتاوي ـ المطبوع.

وقد وصفنا هذه النسخ في الرسالة الأولى من هذه السلسلة.

عملنا

اتخذنا نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ مخطوطة «الحاوي للفتاوي» أصلًا. ثم قمنا بمقارنة الأصل بالنسختين الأخريين، وأثبتنا الخلاف في الحواشي، وضبطنا النّض ضبطاً كاملًا، وبخاصة الأحاديث، ثم خرجنا الأحاديث من مصادرها التي ذكرها المصنف. أما المصادر التي لم نتمكن من الحصول عليها فقد خرجنا الأحاديث التي نقلها المصنف منها من الكتب الموجودة لدينا، ثم ختمنا الرسالة بفهارس عامة.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

المحققان

اللمعه في تخرير الركعة لأدراك للجعه لبهاند الرحن الرحيم سسلة في فول المهاج في ملاة للحدة من إدراك ركوع النائية ادرك للحده فيعدليع سلامالامام وسنح عليه الشارح للمخفف وكعذ للتالشيخ ننى الدبوالسبكي بنولدان شرط ادراك الجدنة بركوع النانبة ان يستنزالامام الاسلام ووفع لبعشه إنه فال بجوزمغارية الامام اذااد دلث دكوع النانية مترل لنابها الاسام الوالسعود الثابي وافتى بذلك جاعة من للشانعية معلى مربعند المغلد للاما والشافعي مهنى المعنه وعنا الجواب المحدد وسلام على عباده الدين اصطنى صداء المسلة من معندلات المسايل التي يجب التونف بهافان المغهوس كلام كتين بن اشتراط الاستراد الى السلام ومن كلام اخرين خلافه وهاانا اببن ذلك موضحا مغميلا فافولس المفهود مركلا المشايخ الثلاثة الوافع والنووى والزارفعة اشتراط الاستزادا ليالما مبسعبوا فى عدة سواضع الوافعي شرحبه والنووى ي شرح المهذب والمنهاج وابوالوفعه في بتوشر كم يتدسلا الاسام ركعة اصاف بعدسلام الاسام فاذا سلالاسام قام واقى بركعة وتكور ذلك منهم في مواضع عديدة وهذا وان كان كان كاللا عد كوليون صورالمسلة لاللتقبيه كلن بدفعه عدم ذكرالشن الاخروم ومالوا ونارف نبل السلاماطك فانه لوكان حكيدالا دراك لبنه واعليه لبعرف والعقوله مربعيد سلام الاما موبخود ليسرللتقبيد وكذا فالعابن الوقعة في سلة المزحوم اذا داعى نزيب نغسه عالما بطلت مسلاته تم ان ادرك الاسام في دكوع النانية وجب عليه ان بحريرمعه وتدرك للمعذبها الوكعة فاذاسلهالاما ماصاف انها اخرى وقالب فتسلة المسبوق المواد بادرالته الركعة ان بجريرالما موريدكع مع الامام والامام واكع ببجنهان في حزء سنه وبنيابع الا مام الح إن بنم قال الوانع المراد با دراك

● صورة الصفحة الأولى من رسالة «اللُّمعة في تحقيق الرُّكعة لإدراك الجمعة»، نسخة الظاهرية، بدمشق.

• .

- يورانيد المعنف مراح والدرك المعنف مراح والناب الدرك العرف ميكي بخرسال المناع وسنرع لبدالط ارتج الحنورة وزالا منولدار من المزالد البعدى ووع الناسدان الاناب البراب الراب ووج ليعضم المشال يجرزمنارند الاتاراندالدرط وكرع الناسة ماليد والمراد الشهرة النايد - " بزاله ماعم يراديا وحب بدخل ويحمر المناللة لما السابعي رصرالها قدرعنا العرك رسال على عرام الزراع كذبي . المسالة برمص المالم المسادل بني بجب المنود، وبما والهموم ولل كثيرب . سنة الصريما سنزاران السلل ومزى الخرز فيلابه المرزفيلاب وازاليعنانزا المهرم ركيل المشكرة الثلاث الرامي السمراوادالسلل مباعم مزراء عن مزاع مزاع الرايحي المشرادان الزهبارالسهاح وابرال دوسة اللاداب بتوليم وقوشلله الاملاء كحدا فادورسداله الاستاع ما خانستان المام ملع دا مناع لعدد منازرة المؤسسة بداعة عومون الركان أبعثنا الركر بحص طررا مشاله لاللعد وللاقء ومدى والنواكة غروسرالت والمراك والمراكم والمراكم والمراكمة والمراكمة والمراكم المراع المرا المرا المرا والمراح والمرح والمرح والمرح والمرح والمراح والمرح والمراح والمرح والمراح والمرح والمرح والمراح والمرح والم ستدلله الاخار عن استرك سسل خال الوحد دسال الوحوم اذارا هري تب سدرعالما مكلا اختلال المراد المراد المراد والمراد والم المدرة بدروا اردون ماما سلم المن الضاب البدالغري سد تسالة السبرى السواء مسائموالما الووق اربعوم الماسوم فوتري حديم بممكمل ولاح متعدول بسير مشدر مشاوح بهذ الرادوراريم الرادوري الزادراء راسالركوع ربيد وسرساده ممادوي في ا داردل كما وعسارالاسيرارالودليا مسالنالواوشسند النبيء كربدا الماشوى وجورما مباالبدال ولم يعرب (امه من اغشاء! . ت عكروامشاك المعارفة مرسربها بعوالوكعة الاولى سنرسه وتبها فه وزامتها يوسشالة الرامجي والنوري في مشالة الاسيدلاد والرالي عند مشالة رمرضوح بالمسالة راسراء ارا وللرب الشالة رسام مبلغ والمالو لاقدام البي و المراد و المراد المستعبى والناللوم عبد شيبها ها النهالع انداالسلامة مماتله اسالهمرج منها مبالليسلام وعماره الاستكناء والرماري مار بارات بوله بسها بغرستال الاشلع رفاف عدارت ولول ا هالالررامي بي شريد واستمر معد البران تسلم عند الهدروا لنظر كا ملط ريد. مايا أ ادهم والالبسرف لم الدسم الامر الدند بالاول الدعادة وعود الدام لي مدالة والالداري من المدليم واسترا وعلى تداع النس مركم ببلام وان فعزد الدوء الما سدوالالوبيون وول المستيم الصورة. الماللوم المالي المحلف الماسدد المالوم المالية الم والمراد المراجعور مرادر وحد ساهوت ورجد المفتصار عليه وسايك عنول

● صورة الصفحة الأولى من رسالة «اللُّمعة في تحقيق الرُّكعة لإدراك الجمعة»، نسخة دار الكتب الوطنية بتونس

بيد التراكر من الرحيم اللّعت الكّعت الراك المحمّة في تحقت في الركع ترادراك المحمّعة

مسألة:

في قول «المنهاج» في صلاة الجمعة: «من أدركَ ركوعَ الثانيةِ أدركَ الجُمعة فيُصلِّي بعدَ سلام الإمام»، ومشى عليه الشَّارحُ المحقِّقُ، وكذلكَ الشيخُ تقيُّ الدِّين السَّبكي بقوله: «إنَّ شرط إدراكِ الجمعةِ بركوع الثانية أنْ يستمرَّ الإمامُ إلى السلام»، ووقع لبعضهم أنه قال: «يجوز مفارقة الإمام إذا أدركَ ركوعَ الثانية قبل أن يسلِّم الإمامُ إثر السجود الثاني»، وأفتى بذلك جماعة من الشافعيّة. فعلام يعتمد المقلد للإمام الشَّافعي رضي الله عنه وعنًا؟

الجواب:

الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين أصطفى. هذه المسألة من معضلاتِ المسائلِ التي يجبُ التوقَّف فيها؛ فإنَّ المفهوم من كلام كثيرين اشتراطُ الاستمرار إلى السَّلام، ومن كلام آخرين خلافه. وها أنا أبين ذلك واضحاً مفصَّلاً فأقول:

المفهومُ من كلام المشايخ الثلاثة: الرافعي، والنووي، وابن الرفعة اشتراط الاستمرار إلى السّلام حيث عبّروا في عدة مواضع. الرافعي في شرحيه، والنّووي في «شرح المهذب»(١) و «المنهاج»، وابن الرّفعة في

⁽١) في نسخة تونس المذهب، وهو تحريف واضح.

«الكفاية» بقولهم: صلَّى بعد سلام الإمام ركعة: أضاف بعد سلام الإمام، فإذا سلَّم الإمام قام وأتى بركعة. وتكرر ذلك منهم في مواضع عديدة. وهذا وإن كان محتملًا لذكرٍ بعد صور المسألة لا للتقييد، لكن يدفعه عدم ذكر الشَّق الآخر وهو ما لو فارق قبل السلام، ما حكمه؟ فإنه لو كان حكمه الإدراك لنبهوا عليه؛ ليعرفوا أن قولهم «بعد سلام الإمام ونحوه» ليس للتقييد.

وكذا قالَ آبن الرفعةِ في مسألةِ المزحوم: «إذا راعى ترتيب نفسهِ عالماً، بَطُلَتْ صلاتُه. ثمّ إنْ أدرك الإمام في ركوع الثانية، وجبّ عليه أن يُحرِمَ معَهُ وتُدركُ الجمعةُ بهذه الركعةِ. فإذا سلّم الإمام، أضاف إليها أخرى».

وقالَ في مسألة المسبوقِ: «المرادُ بإدراك الركعةِ أن يُحرِمَ المأمومُ ويركعَ مع الإمام، والإمامُ راكع، فيجتمعان في جزءٍ منهُ، ويتابعُ الإمامَ إلى أن يُتمَّه.

قال" الرافعي: «المراد بإدراك الركوع أنْ يدركَهُ فيه أو يتابعه فيما بعدَهُ منَ الأركانِ». فهذه العباراتُ كلُّها ظاهرةٌ في اعتبار الاستمرار إلى السَّلام.

وأمّا مسألة المفارقة التي ذكرَها الأسنويُّ، وجوَّزها قبل السَّلام، فلم يُصرِّح بها أحدُ من المشايخ الثلاثة، وإنَّما ذكرُوا مسألة المفارقة، مريدين بها بعد الركعة الأولى، بقرينة أنَّهما لم يذكراها في مسألة المسبوق، وإنَّما ذكرها الرّافعي والنَّووي في مسألة الاستخلاف، وآبنُ الرِّفعة في مسألة الزحمة. وكل من المسألتين خاصٌ بإدراك الركعة الأولى.

 ⁽٢) والكفاية والمساقطة من نسخة الأصل، ومن نسخة تونس، والزيادة من الحاوي المطبوع.
(٣) في نسخة تونس وفي الحاوي المطبوع ووقال مكان وقال.

هذا وقد صرّح بالمسألة واشتراط الاستمرار إلى السّلام الشيخ تقي الدين السّبكي، والكمالُ الدميري، في شرحيهما على «المنهاج ». وعبارة السبكي والدميري: «هذا إذا أكمّلها مع الإمام ، أمّا لو خرج منها قبل السّلام، فلا. ويرشد إليه قوله: فيصلي بعد سلام الإمام ركعة ». هذه عبارته.

وقول الشيخ جلال المحلي في شرجه: «واستمرَّ معه إلى أن سلَّم» يحتمل التقييد والتَّصوير لأجل صورةِ الكتابِ.

والأوَّل أوجُه، وإلَّا لبيَّن حكمَ القسمِ الآخر وألحقَهُ بالأوّل، كما جرت (الحقة إبهام، وعادةُ الشُّرَّاحِ قبلَه، وإلَّا لكانَ زيادةَ إبهام، واستمراراً على ما في المتن من الإبهام.

وإنْ نظرتَ إلى الاستدلال وجدته يؤيد الاشتراط، وذلكَ لأنَّ الأصلَ في الجُمُعَةِ ألا يُصلى شيءٌ منها إلا مع الإمام ، خرَّج صورة من أدرك ركعة بالحديث، فوجب الاقتصار عليه بشرط حصول مسمَّىٰ الركعةِ. والتشهُّدُ والسلامُ داخِلانِ في مسمَّىٰ الركعة، وذلك من وجوه:

أحدها: أن النصوص والإجماع على أن الجمعة (١٠) والصبح والعيد ونحوها ركعتان، والظهر والعصر والعشاء أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات (١٠). والقول بأنَّ آخر الركعاتِ الفراغ من السَّجدةِ الثانيةِ، وأن التشهَّد والسلام قدر زائد عليها، يلزم عليه أحد أمرين: إمَّا إخراجُ ذلك عن مُسمَّىٰ الصلاةِ، وهو شيء لم يقلهُ أحدٌ في التشهد، وإنْ قالَ به بعضُ العلماءِ في

⁽٤) كلمة وجرت، ساقطة من نسخة تونس.

⁽٥) في نسخة تونس: «يُضلِّي شيئاً».

⁽٦) قوله: «على أن الجمعة» ساقط من نسخة تونس.

⁽٧) كلمة «ركعات» ساقطة من الحاوي المطبوع، ومن الأصل، والزيادة من نسخة تونس.

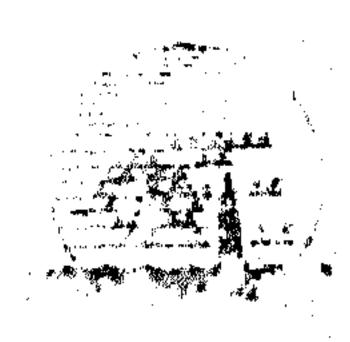
السَّلام، وإمَّا دعوىٰ أنَّ الصلاة ركعتانِ وشيءٌ أو أربعُ وشيءٌ أوْ ثلاثُ وشيءٌ، أوْ ثلاثُ وشيءٌ، أو أمرٌ ينبُو عنهُ السَّمعُ، ويأباهُ حملةُ الشَّرعِ.

الثاني: أنَّ الحديث واتفاق المذهب مصرح بأنَّ الُوترَ ركعةً، وهي مشتملةً على تشهَّدٍ وسلام ، فدعوى أنَّهما خارجانِ عن مسمَّىٰ الركعةِ خلافُ الأصلِ والظاهر؛ إذ الأصلُ والظاهرُ أنَّ الاسمَ إذا أُطلِقَ على شيءٍ يكونُ منصبًا على جميع أجزائه، ولا يخرج بعضها عن إطلاقِ الاسمِ عليه إلا بدليل ينصُّ عليه.

الثالث: أن أكثر ما يُقالُ في إخراجِهِما عن مسمَّى الركعة القياسُ على الركعة الأولى يعقبها الركعة الأولى، وهو بعيد، لأنَّ السجدة الثانية في الركعة الأولى يعقبها الشُّروعُ في ركعة أخرى، فوجب كونها آخر الركعة. والتشهَّدُ الأوَّلُ يعقبه ركعة أو ركعتانِ، فصحَّ جعلهُ فاصلًا بين ما سبق وما سيأتي. وأمَّا الركعة الأحيرة فلا يعقبها شروع في ركعة أُخرى، فوجب أن يكونَ تشهَّدُها جزءا منها وداخلًا في مسماها أن ولم يصلح أن يكون فاصلًا، إذ لا شيء يفصله منها وداخلًا أن

الرابع: ومما يؤيد ذلك أنه لا بدع أنْ يزيد بعضُ الرَّكَعَاتِ على بعض بأركان وسنن، فكما أنَّ الأولى زادتُ من الأركانِ بالنيَّة والتكبيرة، ومن السنن بدُعاءِ الاستفتاحِ وبالتعوُّذِ، على رأي مشى عليهِ صاحبُ «التنبيه» رضي الله تعالى عنه، فكذلك زادت الثانية بالتشهُّدِ والسلامِ، وبالقنوت في بعض الصلوات.

الخامس: ومما يؤيدُ ذلك اختلافُ الأصحابِ في جلسة الاستراحة،



⁽٨) في نسخة تونس، وفي الحاوي المطبوع وداخلاء.

⁽٩) في الحاوي المطبوع ومسمّاهه.

هل هي من الركعة الأولى أو من الثانية، أو فاصلة بين الركعتين؟ على أوجه حكاها ابن الرّفعة في «الكفاية». وبنوا على ذلك ما لو خرج الوقت فيها.

فإن قلنا: إنها من الأولى فالصلاة قضاء؛ لأنه لم يدرك ركعة من الوقت، أو من الثانية، أو فاصلة فأداءً. فانظر كيف لم يجزِمُوا بأنّ آخر الأولى السجدة الثانية، والتشهد الأخير نظير جلسة الاستراحة، بل يجب القطعُ بأنه من الركعة التي قبله، ولا يحسنُ فيه خلاف جلسة الاستراحة "، لأنّ جلسة الاستراحة تعقبُها ركعة، فيصح أن يجعلَ جزءاً منها، أو فاصلاً بينها وبين ما قبلها، ولا ركعة بعد التشهيد الأخير، فلا يصح جعله من غير [الركعة]" التي هو فيها؛ إذ لا شيء بعدَه تُجعلُ منه، أو فاصلاً بينه وبين ما قبله. وبهذا يحصل الفرق بينه وبين التشهيد الأول.

السادس: عُلِمَ مما قررناهُ أَنَّ قوله ﷺ: «منْ أَذْرَكَ ركعةً من الصَّبحِ قبلَ أَنْ تطلُعَ الشمسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّبْحَ» ((١٠)؛ أي أداءً، لا يكتفي فيه بالفراغ من السَّجدةِ الثانيةِ، بل لا بدَّ من الفراغ من الجلوس ((١٠) بعدَها. إن جلسها على الأوَّل وهو مرجوحٌ. فكذا حديث: «منْ أدرَكَ ركعةً منَ الجمعةِ» لا يكتفى فيه بالفراغ من السجدةِ الثانية، بل لا بدَّ من الفراغ من الجلوس يكتفى فيه بالفراغ من السجدةِ الثانية، بل لا بدَّ من الفراغ من الجلوس بعدَها، لما قطعنا بهِ من كونه من جملةِ الرَّكعةِ.

⁽١٠) قوله: «بل يجب ... الاستراحة» ساقط من نسخة تونس،

⁽١١) ساقطة من نسخة الأصل، والزيادة من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

⁽١٢) الحديث في المستدرك للحاكم: كتاب الصلاة ٢٧٤/١، وقد جاء بلفظ: ومن صلَّى ركعة من الصبح، ثم طلعت الشمس فليُصِلُ الصبح،، وحديث آخر بلفظ: ووَمَنْ أدرك الرَّكعة فقد أدرَكَ الصَّلاة،، وحديث ثالث بلفظ: ومن صلَّى ركعةً منْ صَلاةِ الصَّبح فليُتمَّ صَلاَتَهُ».

وفي المعجم الأوسط، للطبراني ١/٣٣٠: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة، وهو في صحيح البخاري: كتاب مواقبت الصلاة _ باب من أدرك من الصلاة ركعة ٢/٧٥، باللفظ نفسه، وفي صحيح مسلم: كتاب المساجد، ومواضع الصلاة ٢/٢٠١ بلفظه، وحديث ثانٍ بلفظه مع زيادة ومع الإمام».

⁽١٣) في نسخة تونس، وفي الحاوي المطبوع: والجلسة،

السابع: قوله عَلَيْ : «مَنْ أَدْرَكَ من الجُمْعَةِ رَكَّعَةً فَلْيُصَلِّ إليها أخرى»(١١) ظاهر في أنَّ التشهُّدَ والسَّلامَ داخلُ في مسمَّى الركعة. وذلك لأنَّ قوله «أخرى» صفةً لموصوف مقدّر أي ركعة أخرى، والركعةُ التي تُصلّى مشتملةً على تشهُّدٍ وسلام ، وقد سمًّاها ركعةً فوجب دخولهما في مسمّى الرَّكعةِ. فإن قيل: يقدَّر في الحديثِ فليُصَلُّ إليها ركعةً، ويضمُّ إليها التشهُّد والسلام، قلنا: هذا تقدير ما لا دليلَ عليهِ ولا حاجةً إليه. والتقديرُ لا يُصار إليه إلا عند الحاجة، ولا حاجة.

الثامن: لفظ الحديث والأصحاب في صلاةِ الخوفِ (١٠٠٠ : «أنَّ الفرقةُ الثانية يُصلونَ معَ الإمام ركعةً»، دليلُ أنّ التشهّدُ والسلامَ داخلانِ في مسمّىٰ الركعتين(١٧)، فإنها تتشهَّدُ معه وتسلم. وكذا قولهم: «فإنْ صَلَّىٰ مغرباً فبفرقةٍ ركعتين وبالثانيةِ ركعةً» فإنَّ الأولى تتشهَّدُ مَعَهُ، والثانِيَةُ كذلك وتسلَّمُ معه.

والتاسع: قول الفقهاءِ في صلاة النفل: «فإنْ أحرمَ بأكثر منْ ركعةٍ فَلَهُ التشهُّدُ في ركعتين. وفي كلِّ ركعةٍ» صريحٌ في أنَّ التشهُّد داخلٌ في مُسمَّىٰ

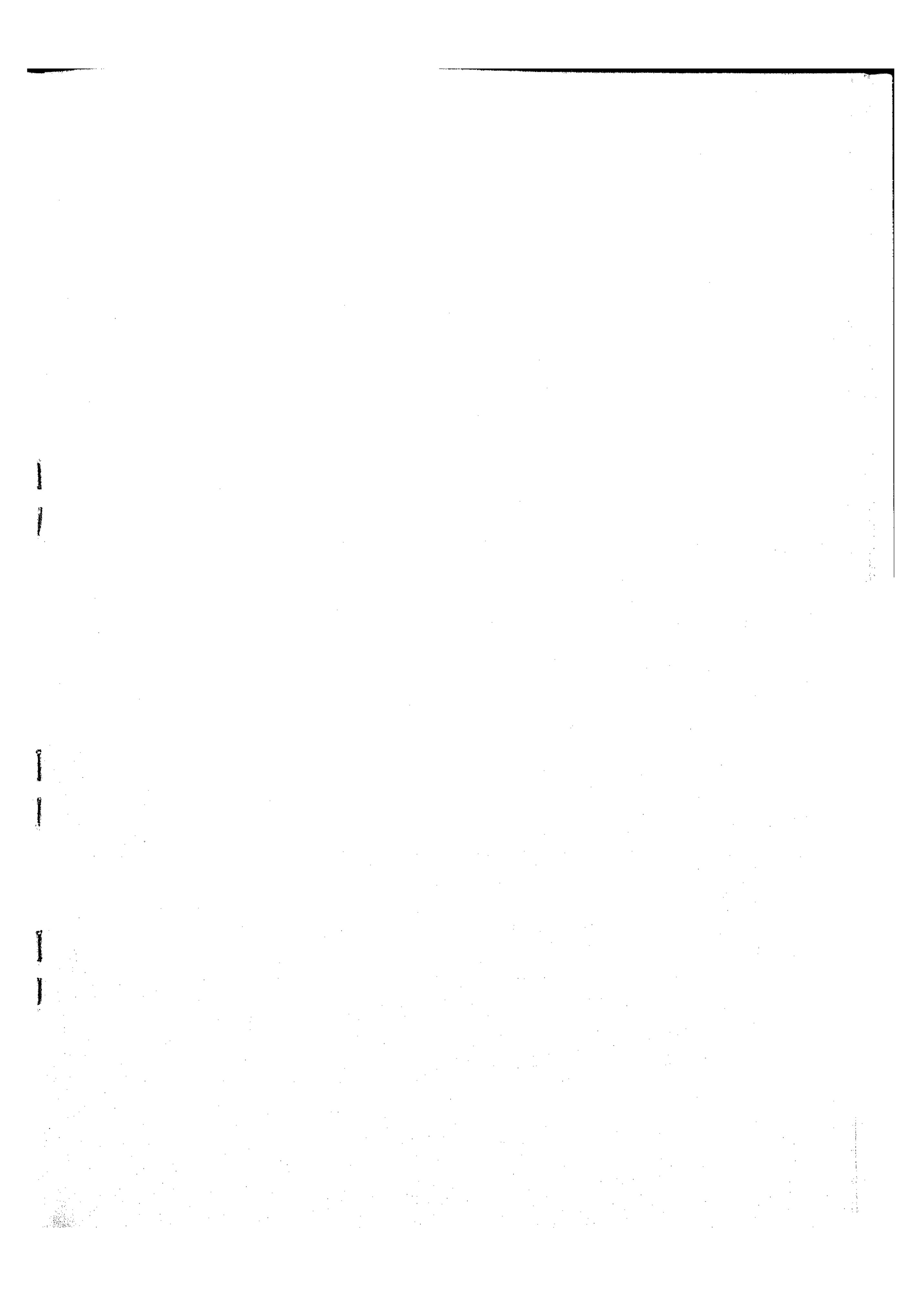
⁽١٤) الحديث بلفظه في المصنف لابن أبي شيبة ١٢٩/٢، وفيه أيضاً ١٢٨/٢ الحديث بلفظه وبزيادة: «ومن لم يدرك الركوع فليصل أربعاً،

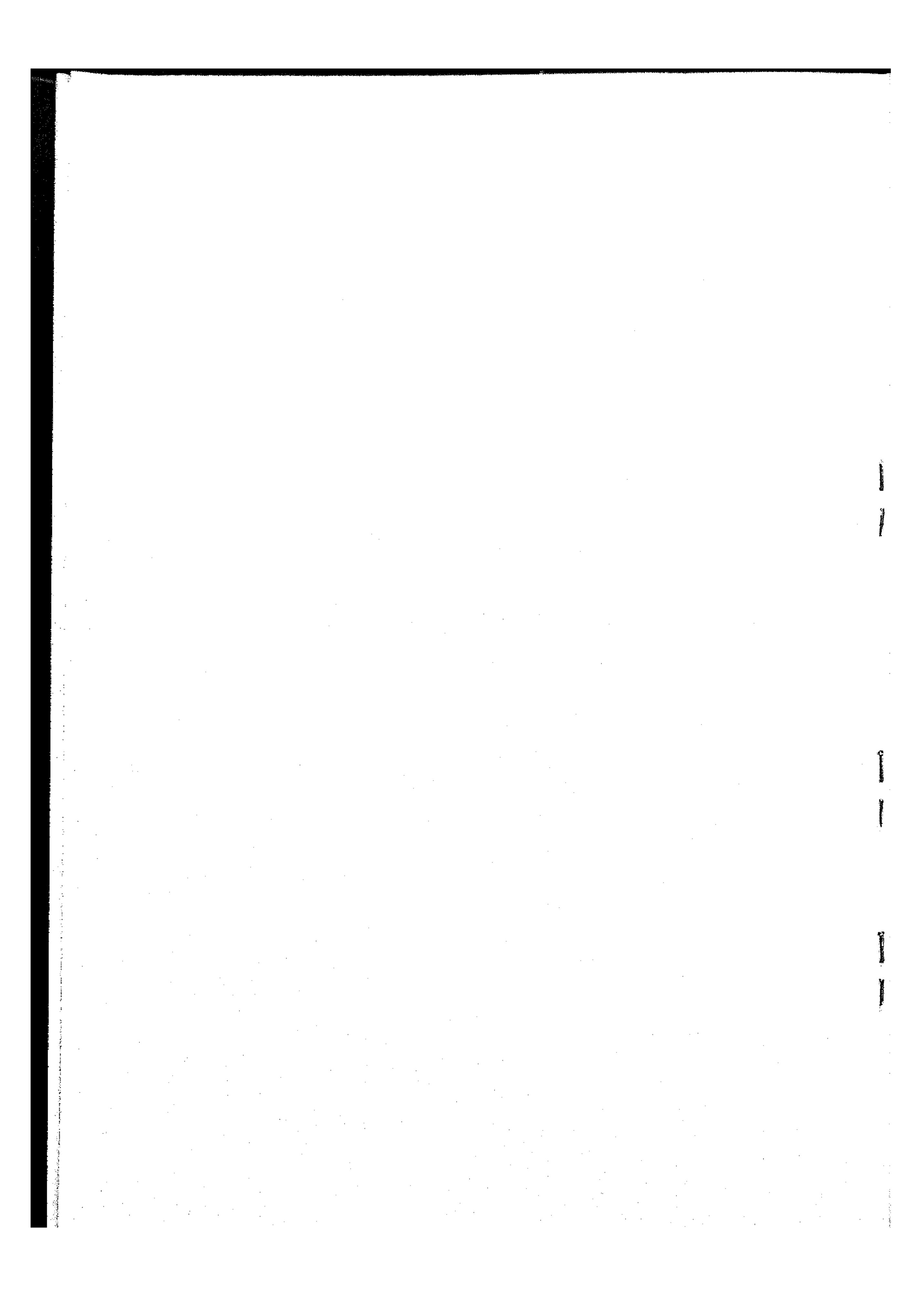
⁽١٥) حديث صلاة الخوف في صحيح البخاري بحاشية السندي: الصلاة ـ باب صلاة الخوف ١٦٨/١ : عن ابن عباس: «قام النبي ﷺ وقام الناس معه فكبّر وكبّروا معه، وركع، وركع ناس منهم، ثم سجد وسجدُوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسُوا إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والنَّاسُ كُلُّهم في صلاةٍ، ولكن يخرسُ بعضهم بعضاً.

وفيه حديث آخر: عن عبدالله بن عمر عن الزهري قال: هل صلَّى النبي ﷺ؟ يعني صلاة الخوف، قال: اخبرني سالم أنَّ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ قِبل نجدٍ فوازينا العدوَّ، فصاففنا لهم، فقام رسول الله ﷺ يصلّي لنا فقامت طائفة معه تُصلّي وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله وللله بهن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصلّ، فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم، فقام كلّ واحد منهم فركع لنفسه ركعةً وسجد سجدتين.

⁽١٧) في نسخة تونس والحاوي المطبوع الركعة.

• •







الرَّكْعَةِ، حيثُ جَعَلُوا الرَّكعة ظرفاً للتشهَّدِ، فيكون منها، ولوكانَ زائداً عليها لم يصحّ الظرف؛ لأنَّه يكونُ بعدُها لاَ فيها. فقولهم: «تشهد في كلّ ركعة» كقولهم: «تجب الفاتحة في كلّ ركعة»، وكقولهم في صلاة الكسوف: «في كلّ ركعة «أن ركعة داخلٌ في مسمَّى الركعة قطعاً.

العاشر: قوله على في صلاة التسبيح: «إنها أربع ركعاتٍ في كل ركعة خمس " وسبعون تسبيحة ». ثمّ فصّلها «خمس عشرة في القيام وعشرة " في الرُّكوع » إلى أن قال: «وعشر في الركعة التي في " الستراحة الاستراحة والتشهيد إلى أن قال: «وعشر في التشهد» صريح في أنَّ جلسة الاستراحة والتشهيد بعض من الرَّكعة ، وداخلانِ في مُسمَّىٰ الركعة ، وإلاّ لم يصح أنَّ في كلِّ ركعة خمسة وسبعين ؛ لأنَّه لو كانَا خارجَيْن عن مسمَّىٰ الركعة ، كانَ في كل ركعة خمسة وستون ، والباقى مزيدٌ على الركعة .

ولفظ الحديث: «يُصلِّي أربعَ ركعاتٍ يقرأ في كلِّ ركعةٍ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ، فإذَا انقضتِ القِراءَةُ فَقُلْ: الله أكبرُ والحمدُ لله وسبحانَ الله وَلا إله إلا الله خمسَ عشرة مرَّةً قبلَ أنْ تركعَ، ثم اركعْ فَقُلْها عَشْراً، ثم ارفعْ رَأسَكَ فَقُلُها عَشْراً ثم ارفع رأسَكَ فَقُلُها

⁽١٨) قوله «وكقولهم.... ركعة» ساقط من نسخة تونس.

⁽¹⁹⁾ في جامع الأصول ١٥٦/٦ : «عن ابن عباس: «أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى أربع ركعاتٍ في ركعتين وأربع سجدات». وانظر البخاري ٤٣٨/٢ ـ ٤٣٩ ، وصحيح مسلم: كتاب الكسوف ـ باب من قال إنه ركع ثمان ركعات في أوبع سجدات ١٨٣/١ ، والموطأ: كتاب صلاة الكسوف: ١٨٦/١ ، وسنن الترمذي : أيواب الصلاة ـ باب ما جاء في صلاة الكسوف الحديث رقم: (٥٦١ ، ٥٦٣) ج٢/٧٠٣ ـ ٣١٢ .

⁽٢٠) في الأصل، وفي الحاوي المطبوع، وفي نسخة تونس خمسة، وهو تحريف.

⁽٢١) في الأصل وفي الحاوي المطبوع، وفي نسخة تونس عشرة وهذا صواب، لأنَّ العدد إذا قصد مسمّاه دون تمييزه جاز تأنيثه وتذكيره وشاهده قوله ﷺ: «من صام رمضان وأتبعه ستًّا من شوال كان كصوم الدهر». انظر الحديث في الجامع الصغير ٣٠٩/٥.

⁽٢٢) ساقط من الأصل، ومن نسخة تونس، والزيادة من المحاوي المطبوع.

⁽٢٣) قوله: وقبل أن تقوم، ساقط من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

عَشْراً، ثم اسجُدْ فقُلْها عشْراً، ثم اجلِسْ للاسْتِرَاحةِ فَقُلْهَا عَشْراً قبلَ أَنْ تَقُومَ، فذلِكَ خمسة وسبعونَ في كلِّ ركعةٍ، وهي ثلاثمائة في أربع رَتَعاتِ (٢٤)». أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم وابن خزيمة في صحيحيهما.

فإنْ قيلَ: الأرجحُ أنَّ جلسةَ الاستراحةِ فاصلةً لا منَ الأولىٰ وَلاَ منَ التَّانيةِ، قلتُ: الجوابُ عن ذلك أنَّ هذهِ الجلسةَ في صلاةِ التَّسبيحِ ليست كجلسةِ الاستراحةِ، بل جلسةٌ مزيدةٌ في هذه الصَّلاةِ، كالركوعِ في صَلاةِ

ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن حجر في «أماليه». ولهذا طوَّلت، فذلَّ على أنَّها هنا(١٠) من الركعةِ الأولى، فكذلك التشهَّدُ الأخيرُ من الركعةِ الرابعةِ، وَلاَ تتم خمسة وسبعونَ إلا بما يُقالُ فيه.

فإنْ قيلَ: فما الذي أوجب لك (١٠٠٠) التوقّف مع ما ذكرت من وجوهِ الاستدلال ، قلت: مسألة رأيتها في «تهذيب البغوي» فإنّه بعد أن قرّر في مسائل الاستخلاف أنَّ الخليفة المقتدي في الثانية يُتم ظُهراً لا جُمُعة ؛ لأنه لم يُدرك مع الإمام ركعة . قال ما نصّه: «ولو أدرك المسبوق في الركوع من الركعة الثانية فركع وسجد مع الإمام فلمّا قعد للتشهّد أحدث الإمام وتقدّم المسبوق، له أن يُتمّ الجمعة ؛ لأنّه صلّى مع الإمام ركعة ». هذا نصّه المسبوق، له أن يُتمّ الجمعة ؛ لأنّه صلّى مع الإمام ركعة ». هذا نصّه

⁽٢٤) الحديث في سنن أبي داود: كتاب الصلاة - باب صلاة التسبيح الحديث رقم ١٢٩٧ ج٢/٠٤ ، وسنن الترمذي: أبواب الصلاة - باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ ، وابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة - باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢/٢٤٤ ، والمستدرك للحاكم: كتاب صلاة التطوع ١/٣١٨ ، وابن خزيمة: باب صلاة التسبيح باب رقم (٥٢٦) الحديث رقم (١٢١٦) ٢/٣٢٢ - ٢٢٤ .

⁽٢٥) كلمة «هنا» ساقطة من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

⁽٢٦) في الحاوي المطبوع «ذلك».

فإن صحَّتْ هذه المسألةُ اتَّجه ما قيلَ في المفارقةِ، إلّا أني لم أرّ مَنْ ذكرَ هذهِ المسألةَ التي ذكرَها البغويّ، ولم أرّ أحداً صرح بموافقته فيها، ولا بمخالفته. وقد ذكر هو ما يشعرُ بأنَّه قالَها تخريجاً من عنده، وَلَمْ ينقُلْها نقلَ المذهب، ولم يتعرضُ لَها أحدٌ من المتأخّرين، لا الرافعي في شرحيه، ولا النووي في «شرح المهذب» من تتبعه، ولا ابنُ الرّفعةِ في «الكفاية» مع حرصه على تتبع ما زاد على الشيخين، ولا السبكي، ولا أحدٌ ممن تكلم على «الروضة» كصاحب «المهمات» و «الخادم».

وَهِيَ محلُ نظرٍ، وهي التي أوجبتُ لي التوقَّفَ في مسألةِ المفارقةِ. والتَّحقيق أنَّ الركعة اسم لجميع أركانِ الواحدةِ من إعدادِ الصَّلاةِ من القيام إلى مثلهِ أو إلى التحلُّل ، وإخراجُ التشهيدِ والسَّلام عن مسمَّى الركعةِ بعيدً جدًّا. والأحوط عدم (١٠٠٠ تجويز المفارقة قبل السلام ليتحقَّق مُسمَّى الركعة المعتبرةِ في إدراك الجمعة (١٠٠٠).

والله تعالى أعلم.

⁽٢٧) في نسخة تونس المذهب.

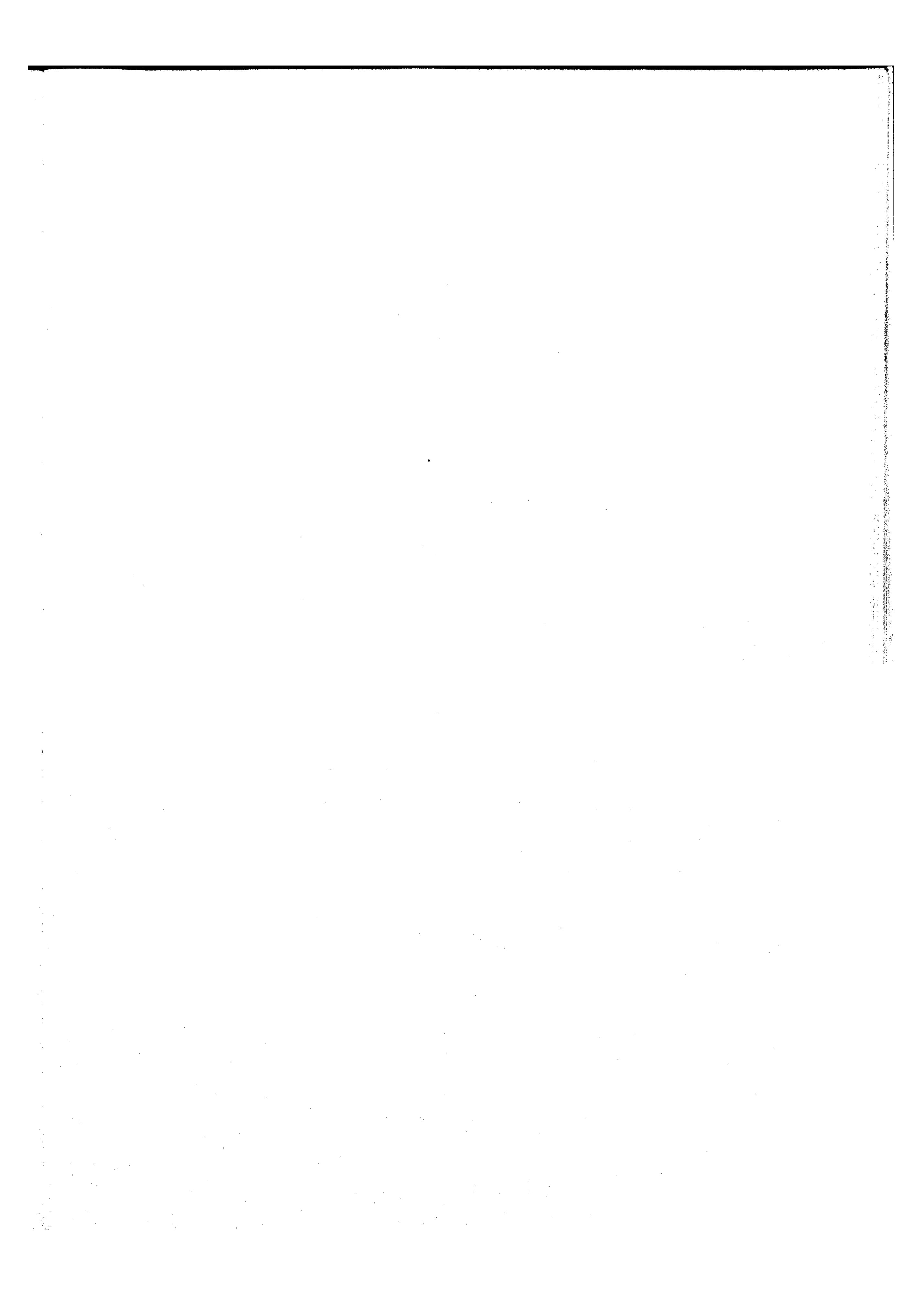
⁽٢٨) كلمة وعدم، ساقطة من نسخة تونس.

⁽٢٩) في الأصل الركعة، والتصويب من الحاوي المطبوع.

• . . -• .

الشهارس العامة

فهرس الأحاديث والآثار فهرس الأعلام فهرس الكتب



فمرس الأحاديث والآثار

	١ ٤	ــ أن الفرقة الثانية يصلُّون مع الإمام ركعة
	۱٥	ـ إنها أربعة ركعات، في كل ركعة خمسة وسبعون تسبيحة
•	لصبح ۱۳	ـ من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلُّع الشمس فقد أدرك ا
	18 6 14	ـ من أدرك من الجمعة ركعة فليصلّ إليها أخرى
	10	ـ يصلي أربع ركعات

فمرس الأعلام

\	
	الإسنوي: (إبراهيم بن هبة الله)
17 4 17	البغوي: (الحسين بن مسعود)
7 1	. رقيع (محمد بن عيسى بن سورة) الترمذي: (محمد بن عيسى بن سورة)
17	
	الحاكم (محمد بن أحمد الذهبي)
17	ابن حجر (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)
17	ابن خزيمة (محمد بن إسحق)
۲1	
\ \	أبو داود (سليمان بن الأشعب)
, ,	الدميري (محمد بن موسى)
17 c1 + c9	الرافعي (عبدالكريم بن محمد)
14 . 14 . 14	ابن الرفعة (أحمد بن محمد)
۱۷ ، ۱۱ ، ۹	·
Δ	تقي الدين السبكي (علي بن عبدالكافي)
	الشافعي (محمد بن إدريس)
1 7	صاحب التنبيه
17	ابن ماجه (محمد بن يزد القزويني)
1 1	\cdot
	جلال المحلي (محمد بن أحمد)
17.4	النووي (يحييٰ بن شرف)

فهرس الكتب

	أمالي ابن حجر	
1 Y	التنبيه	
17	تهذيب البغوي	
11	الخادم	:
1 🗸	الروضة	
1 V 6 9	شرح المهذب	
9	شرح المنهاج	•
\ 	صحيح ابن خزيمة	
\ \	صحيح الحاكم (المستدرك)	
۱۷، ۱۳، ۱۰	الكفاية	
1169	المنهاج	:
\\	المنهاج	

.

المصادر والمراجع

- ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير الجزري، تح. عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، ودار البيان، ١٩٧١/١٣٩١.
- ـ الحاوي للفتاوي، الجلال السيوطي (ت ٩١١)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ ١٩٧٥/١٣٩٥.
- _ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، إعداد وتعليق: عزت الدعاس ورفيقه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان _ ١٩٦٩/١٣٨٩.
- ـ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، تح. أحمد محمد شاكر، ط۱، البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٧/١٣٥٦.
- _ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تح. محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر ١٩٥٢/١٣٧٢.
- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحق بن خزيمة (ت ٣١١) تح. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ.
- صحيح البخاري بحاشية السندي، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر.
- _ صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان _، ١٩٧٧م.

- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) مكتبة النصر الحديثة، الرياض.
- المصنف، لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، بعناية عبدالخالق خان الأفغاني، حيدر آباد، الهند، ١٩٦٦/١٣٨٦.
- المعجم الأوسط، للطبراني، تع. د. محمود الطحان، ط۱، مكتبة المعارف، الرياض، ۱۹۸۰/۱٤۰٥.

المتويات

المقدمة	٥
النص المحقق	٩
الفهارس العامة	19
فهرس الأحاديث والآثار	Y 1
فهرس الأعلام	27
فهرس الكتب	**
المصادر والمراجع	Y &
المحتويات - المحت	77

•

.

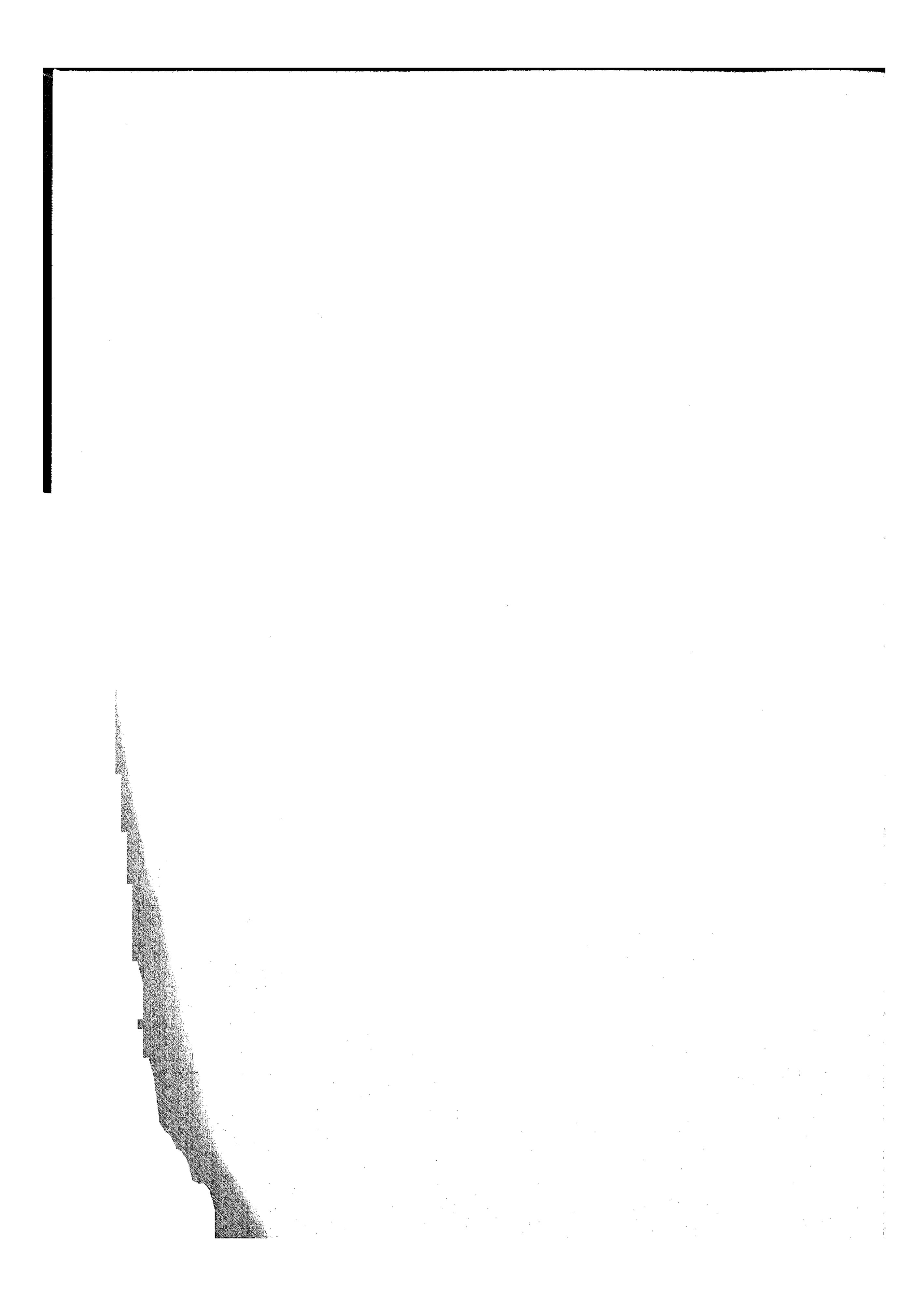
· •

•

•

•

.







General Consideration of the Alexandra Morary (GO

. . • • • •

